@ 60 @ (^ رجعت إلى ربي أن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ (50) وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض (51) قل أرأيتم إن كان من عند ا ثم كفرتم به من أضل ممن هو في) *

قدمت يداه : يا ليتني كنت ترابا . وفي تفسير النقاش : أن الآية نزلت في شأن عقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة وأبي بن خلف وأمية بن خلف وغيرهم ، وقد كانوا يمنون أنفسهم الأباطيل . .

وقوله : (^ فلننبئن الذين كفروا بما عملوا) هذا على طريق التهديد والوعيد . .

وقوله : (^ ولنذيقهم من عذاب غليظ) أي : شديد . .

قوله تعالى : (^ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونآى بجانبه) وقرئ : ' وناء بجانبه ' : ومعنى نائ بجانبه تباعد بجانبه . .

وقوله : (^ وإذا مسه الشر) أي : الشدة والبلاء . .

وقوله : (^ فذو دعاء عريض) أي : كثير . قال النقاش : والآية في الذين سبق ذكرهم . وعن بعض أهل العلم أنه قال : رب عبد يعرف ا في الرخاء ، ولا يعرفه في الشدة ، ورب عبد يعرف ا في الشدة ولا يعرفه في الرخاء . والمؤمن من يعرفه في الرخاء والشدة جميعا . وفي الخبر المعروف أن النبي قال لابن عباس : ' احفظ ا يحفظك ، احفظ ا تجده أمامك ، تعرف إلى ا في الرخاء ، يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل ا ، وإذا استعنت فاستعن با . . . ' . الخبر إلى آخره . .

قوله تعالى : (^ قل أرأيتم إن كان من عند ا) معناه : قل ياأيها الكفار أرأيتم إن كان من عند ا ؟ أي : القرآن . .

وقوله : (^ ثم كفرتم به) أي : بالقرآن . .

وقوله : (^ من أضل ممن هو في شقاق بعيد) أي : في عناد للحق كبير ، والمعنى : أنكم أيها الكافرون في الشقاق والضلال . .

قوله تعالى : (^ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) الآيات في الآفاق آيات